USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الجمهورية التونسية
رئاسة الحكومة

ma3an
FOR RESILIENT COMMUNITIES

دراسة تشاركية حول الوقاية من التطرف العنيف بمنطقة سيدي عبد الحميد

YALD
YOUTH AMBASSADORS
FOR LOCAL DEVELOPMENT

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الجمهورية التونسية
رئاسة الحكومة

ma3an
FOR RESILIENT COMMUNITIES

دراسة تشاركية حول الوقاية من التطرف العنيف بمنطقة سيدي عبد الحميد

اعداد جمعية شباب سفراء من أجل تنمية محلية

ضمن مشروع YOUI MAPCT في إطار برنامج "معا"

الممول من الوكالة USAID

محتوى هذا التقرير هو مسؤولية الجمعية ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر منظمة صحة الأسرة العالمية FHI 360
والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية

YALD
YOUTH AMBASSADORS FOR LOCAL DEVELOPMENT

توطئة

يرتبط التطرف بالعنف كوسيلة لتبليغ الأفكار وفي حالة التطرف العنيف لا يعد تطرف الفكرة في حد ذاته خطرا ولكن الخطر يتمثل في العنف الناجم عنها والسعي إلى فرضها بالقوة والاجبار.

ويصعب تحديد مفهوم واحد للتطرف العنيف كما يصعب وضع حدود لهذا المفهوم وتمييزه عن غيره من المفاهيم المجاورة كالإرهاب إلا أنه يمكن القول بأن التطرف العنيف هو تبني شخص لأفكار أو أيديولوجيا راديكالية يسعى إلى فرضها بالقوة والعنف ويرتبط هذا السلوك بالسياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية للأفراد فقد أثبتت التجربة أن المجتمعات التي تكرس الظلم بأنواعه هي أكثر المجتمعات عرضة إلى التطرف العنيف فتكريس الظلم السياسي عن طريق أنظمة دكتاتورية تعادي الديمقراطية والحقوق والحريات وسيادة القانون و تقمع الأقليات وتكريس الظلم الاقتصادي عن طريق تكبيل المبادرة الحرة والحيلولة دون الاستقلال المالي وتكريس الظلم الاجتماعي عن طريق تعميق الفوارق والتمييز بين الفئات الاجتماعية وتهميش الفئات الهشة والأقليات كلها عوامل تؤدي إلى تغذية الكراهية و التأسيس للعنف والتطرف.

وتعد منطقة سيدي عبد الحميد من ولاية سوسة احدى أكثر المناطق هشاشة في الجهة وفي تونس رغم انتمائها إلى جهة ذات مؤشرات تنمية عالية مقارنة ببقية الجهات وهي ولاية سوسة الساحلية ويعود ذلك إلى ارتفاع مؤشرات البطالة والهجرة غير النظامية والانقطاع المبكر عن التعليم وانتشار مظاهر التفكك الأسري كل ذلك في ظل وجود تركيبة ديمغرافية مكونها الأساسي هو الشباب.

وإن كانت المجابهة المباشرة للتطرف العنيف تتمثل في القضاء على عوامل الخطر من خلال وضع مؤسسات وأطر قانونية تجابه العنف وتمنع انتهاك حقوق الانسان فإن المجابهة غير المباشرة تتمثل في تحديد أسبابه ومعالجة جذورها سعيا لمنع تكراره في المستقبل[1] .

لذلك و سعيا منا لمجابهة التطرف العنيف والعمل على التوقي منه والمساهمة في معالجة جذوره وتقليص خطره انطلقت جمعيتنا جمعية "شباب سفراء من أجل تنمية محلية" YALDفي اعداد دراسة تشاركية ضمن مشروع YOUIMPACT المندرج ضمن مشروع "معا" الممول من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID والذي يهدف إلى بناء مجتمعات صامدة و تمكين الشباب من الأدوات اللازمة للتصدي للتطرف حيث تم اعداد هذه الدراسة بناء على معطيات ميدانية تم جمعها من قبل الشباب الناشط ضمن البرنامج خلال مرحلة التخطيط المجتمعي الشبابي للمرحلة الأولى من مشروع "معا" لتحديد مختلف مواضع الهشاشة المجتمعية وتعداد مختلف الفرص المتاحة للشباب ليتم بناء عليها إطلاق مسار تشاركي ضمن مشروع YOUIMPACT في المرحلة الثانية من مشروع "معا" مكن من القيام بنقاش واسع بين شباب المنطقة ومختلف الأطراف الفاعلة حول مخرجات التخطيط المجتمعي تم خلاله تحديد أسباب التطرف العنيف في المنطقة حسب أولويات الشباب والأطراف الفاعلة واقتراح مجموعة من الحلول لمعالجة هذه الأسباب استعدادا لوضع خطة عملية تتعاون وتنخرط في تحقيقها كل الأطراف الفاعلة المشاركة في هذا المسار.

[1] "دور منع الانتهاكات في تعزيز حقوق الانسان وحمايتها" تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان، مجلس حقوق الانسان، الدورة الثلاثون 16,جويلية 2015

الفهرس

I- سياق الدراسة التشاركية حول التطرف العنيف في منطقة سيدي عبد الحميد

1- سياق مشروع YOUIMAPCT ودوافع القيام بالدراسة التشاركية حول التطرف العنيف

2-اعتماد المقاربة التشاركية في اعداد الدراسة التشاركية حول التطرف العنيف

II- مخرجات الدراسة التشاركية حول التطرف العنيف في منطقة سيدي عبد الحميد

1- معطيات حول الهشاشة المجتمعية في منطقة سيدي عبد الحميد

2- معطيات حول السلوكيات العنيفة في سيدي عبد الحميد

3- تحديد أسباب التطرف العنيف في سيدي عبد الحميد من قبل الشباب والأطراف الفاعلة

3.1. مناهج تعليمية غير مواكبة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

3.2. ضعف ادراج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العمومية

3.3. غياب الشباب عن مواقع صنع القرار

3.4. ضعف التأطير المؤسساتي للشباب

3.5. ضعف تشريك ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية والأنشطة الترفيهية والرياضية

3.6. غياب الإحاطة النفسية للشباب المهدد

4- اقتراح حلول لمجابهة التطرف العنيف في سيدي عبد الحميد

4.1. تحيين المناهج التعليمية ومراجعة التوقيت المدرسي

4.2. ادراج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العمومية

4.3. تعزيز تواجد المرأة والشباب في مواقع القرار

4.4. تعزيز قدرة المؤسسات الشبابية على التأطير

4.5. دمج ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية والرياضية والترفيهية

4.6. توفير الإحاطة النفسية للشباب المهدد بالخطر داخل المؤسسات التربوية والشبابية

I- سياق الدراسة التشاركية حول التطرف العنيف في منطقة سيدي عبد الحميد

I- سياق مشروع YOUI MAPCT ودوافع القيام بالدراسة التشاركية حول التطرف العنيف

على اثر التغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة و تصاعد التطرف العنيف العابر للحدود خاصة في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا شهدت تونس كعدة دول بعض التغيرات عند فئات معينة من شبابها و تأثر البعض منهم بالعائدين من بؤر التوتر إضافة الى ظهور مصطلحات جديدة على الشبكة العنكبوتية كالجهاد الإلكتروني و انتشار أفكار متطرفة على الانترنت تدعو الى الانضمام لبعض هذه الجماعات التي تدعو الى فكر راديكالي متطرف و تم ملاحظة انتشار أوسع لهذه الفئات خاصة داخل المناطق السكانية ذات الكثافة العالية و التي تعاني من عوامل هشاشة مجتمعية عالية كالفقر والبطالة والانقطاع عن التعليم وغياب فضاءات لاستقبال وتأطير الشباب تفاقم ظواهر الانتحار و الإدمان و الهجرة غير الشرعية في فئة الشباب إضافة الى استقطابهم و تجنيدهم للقتال في بؤر التوتر خاصة وأن 33% من الشباب الذي تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة هم خارج دائرة التعليم و التشغيل و التدريب خاصة وأن منطقة سيدي عبد الحميد في ولاية سوسة هي من بين المناطق شديدة الكثافة السكانية والتي تعاني من ارتفاع عوامل الهشاشة المجتمعية من ارتفاع في نسبة البطالة والانقطاع عن التعليم و انتشار العنف. وهي واحدة من أكبر المناطق الصناعية في الجمهورية التونسية تضم 79 مؤسسة صناعية وتشغل قرابة 10000 عامل وتتميز بموقعها البحري والتاريخي.

حيث تقع هذه المنطقة في سوسة الجنوبية وتبعد عن وسط المدينة خمس كيلومترات تقريبا. تحدها من الشمال سوسة المدينة ومن الجنوب مدينة الساحلين ومن الغرب حي التعمير والزهراء ومن الجهة الشرقية الشريط الساحلي وتقدر مساحتها الجملية ب 13.450 كم.

سميت منطقة سيدي عبد الحميد نسبة الى الولي سيدي عبد الحميد الصائغ وهو أحد أبرز فقهاء افريقية والمغرب الإسلامي.

يبلغ عدد السكان في المنطقة 52787 ألف ساكن سنة 2014 حسب المعهد الوطني للإحصاء أكثر من 67% منهم هم من الشباب والأطفال.

بدأ العمل على منطقة سيدي عبد الحميد ضمن برنامج "معا" الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من خلال التخطيط المجتمعي الشبابي لسنة 2019 الذي قام بها 30 شاب و شابة من منطقة سيدي عبد الحميد وفق منهجية لجمع البيانات الكمية والكيفية وتم ذلك من خلال تعداد مختلف الفضاءات المتاحة للشباب في القطاع العام والخاص والتوجه باستبيانات من الشباب إلى الشباب و من الشباب إلى الأطراف الفاعلة لتحديد مختلف مواضع الهشاشة ومختلف الفرص والموارد المتاحة وقد أكدت نتيجة هذا البحث الميداني على وجود نقائص عدة متمثلة خاصة في اهتراء البنية التحتية غياب وسائل الترفيه وقلة فضاءات التكوين والتعليم إضافة الى التلوث و ارتفاع نسبة الجريمة و الهجرة غير النظامية

.

وانطلاقا من هذه المعطيات تقرر العمل ضمن مشروع YOU IMPACT في مواصلة لبرنامج "معا" على تعزيز قدرات شباب المنطقة في فهم ظاهرة التطرف العنيف وتمكينهم من الوسائل اللازمة للتصدي لها في إطار مقاربة تشاركية يتعاون فيها شباب المنطقة مع أصحاب المصلحة لوضع المقترحات اللازمة للتصدي لها والانخراط الجماعي في تحقيق هذه الحلول.

2- اعتماد المقاربة التشاركية في اعداد الدراسة التشاركية حول التطرف العنيف

انطلقت الدراسة بتوجيه دعوة إلى مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة من قطاع عام وخاص ومجتمع مدني حيث تم تنظيم مجموعة من اللقاءات KICK OFF MEETINGS وزيارة للمندوبيات والمصالح الجهوية ولقاء مع الجمعيات والمعاهد الثانوية ومدارس التكوين المهني المتواجدة في المنطقة وتهدف هذه اللقاءات إلى التحسيس بأهمية مواجهة التطرف والتذكير بمخرجات التخطيط المجتمعي ودعوة مختلف الأطراف الفاعلة إلى مواصلة جهودها في مجابهة أسباب التطرف العنيف ومعاضدة جهودها الجماعية في مقاومته.

تم التوجه في مرحلة ثانية إلى شباب المنطقة حيث تم تنظيم حلقات نقاش واسعة النطاق COFFEE TALKS تم من خلالها معاينة مستوى فهم الشباب لظاهرة التطرف العنيف ومدى انخراطه في مجابهتها كما تمت دعوتهم للانخراط في المشروع والمشاركة في وضع خطة محلية تشاركية لمجابهة خطر التطرف العنيف من أجل تحديد أسبابه واقتراح الحلول الممكنة للتصدي له.

وقد مكنت هذه الحلقات من تعداد جذور وأسباب التطرف العنيف حسب أولويات شباب المنطقة وتم تبويبها ضمن 6 محاور رئيسية وهي:

1- المناهج التعليمية والتوقيت المدرسي
2- المساواة بين الجنسين في الحظوظ والفرص
3- الإحاطة النفسية للشباب المهدد بالخطر: إرساء خلاليا انصات داخل المؤسسات التربوية
4- المؤسسات الشبابية
5- مشاركة الشباب في صنع القرار
6- تشريك ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية والأنشطة الترفيهية والرياضية وترسيخ قبول الاخر

وقد تم تنظيم هذه الحلقات بالتعاون مع مختلف المؤسسات الشبابية وبحضور شباب من داخل هذه المؤسسات ومن خارجها وقد تمت هذه الحلقات خلال شهر فيفري 2022 بمشاركة 124 شابا وشابة من مؤسسات مختلفة بسيدي عبد الحميد وهي كالتالي:

المؤسسة	عدد المشاركين من الاناث	عدد المشاركين من الذكور	العدد الجملي للمشاركين
المركز القطاعي للتكوين المهني في اللحام والالية والبلاستيك	10	17	27
معهد الكفيف	7	13	20
دار الشباب بسيدي عبد الحميد	6	9	15
المركز القطاعي للتكوين في مهن الخدمات	13	9	22
معهد محمود المسعدي	13	7	20
مقر جمعية YALD	14	6	20
العدد الجملي للمشاركين	63	61	124

أفضت هذه المرحلة إلى ترشح 150 شابة وشاب من المنطقة من أجل تكوين فريق من السفراء الشباب لقيادة الدراسة والتوجه نحو مختلف الأطراف الفاعلة وتم تكوين فريق متكامل متكون من 20 شابة و شاب 10 من ذكور و 10 من الاناث تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 سنة من أجل تطوير مهاراتهم و تمكينهم من المفاهيم والآليات اللازمة لقيادة الدراسة التشاركية حول التطرف العنيف بالمنطقة.

تم تدريب الشباب لاحقا حول مفاهيم التطرف العنيف والجندرة والتنمية الإيجابية للشباب كما تم تدريبهم على إدارة مجموعات التركيز و ارتكز التدريب على تعزيز القدرات الذاتية النفسية للمشاركين ودفعهم لاكتشاف تلك المفاهيم و أهميتها و مدى تأثيرها على الفرد و على المجموعة بهدف تنمية مهاراتهم و تعزيز الروح التشاركية لديهم استعدادا لمرحلة مجموعات التركيز التي سيقومون بإدارتها و تسييرها بأنفسهم لجمع المعلومات التي سيتم استخدامها خلال هذه الدراسة التشاركية وبناء على المواضيع ذات الأولوية المطروحة خلال حلقات النقاش انطلق الشباب في القيام بمجموعات التركيز .FOCUS GROUP ثم بناء على مختلف المعطيات المتحصل عليها تم تنظيم ورشات لتحديد أسباب التطرف العنيف وجذوره واقتراح الحلول الممكنة لمجابهته من خلال معالجة هذه الأسباب وتقديم الحلول في شكل أنشطة عملية لعرضها على الأطراف الفاعلة والمصادقة عليها في شكل برنامج عملي ينخرط في تحقيقه الشباب والأطراف الفاعلة.

II- مخرجات الدراسة التشاركية حول التطرف العنيف في منطقة سيدي عبد الحميد

1- معطيات حول الهشاشة المجتمعية في منطقة سيدي عبد الحميد

أثبتت نتائج المسح الميداني الذي قام به الشباب المخطط أواخر سنة 2019 والذي تم خلاله تعداد مختلف المؤسسات والموارد المتاحة في المنطقة إضافة إلى استبيان600 شاب و شابة 70% من بينهم لا يتمتعون بتدريب أو تعليم أو مهنة (Not Educated Employed or Trained =NEET) و 40 من الأطراف الفاعلة ومزودي الخدمات الشبابية في المنطقة إلى وجود عوامل هشاشة مجتمعية في سيدي عبد الحميد أهمها

1.1. البنية التحتية

وإثر مسح ميداني قام به الشباب المخطط وتم خلاله معاينة وضعية البنية التحية في كامل المنطقة تبين أن 70% من الأرصفة غير مكتملة في حين أن 10% من الطرقات غير معبدة إطلاقا مما من شأنه أن يجعل التنقل بين أحياء سيدي عبد الحميد صعبا والنفاذ إلى بعض الموارد والمؤسسات الشبابية صعبا.

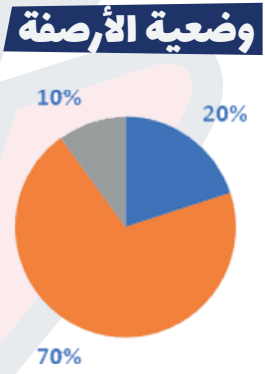

1.2. الظروف البيئية والصحية

اعتبر أكثر من 60% من الشباب المستجوب أن الظروف الصحية غير متوفرة

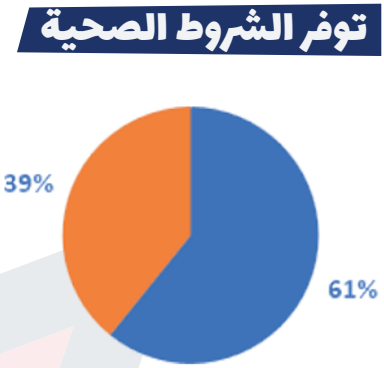

ويعود ذلك إلى ظاهرة التلوث في سيدي عبد الحميد نظرا لوجود منطقة صناعية نشيطة تلقي فضلاتها في البحر وعجز السلط المحلية عن التعامل معها.

وإن كانت فضاءات التعليم والتدريب متوفرة حيث أن عدد المدارس الابتدائية بلغ 9 في حين أن عدد المعاهد الثانوية بلغ 3 وعدد مدارس التكوين المهني 4 إضافة الى وجود 2 مؤسسة جامعية فإن إشكالية الأمن تجعل النفاذ إليها صعبا في حين أن التوقيت المدرسي وعدم تحيين البرامج التعليمية يضعف من فاعليتها واقبال الشباب عليها.

مؤسسات التعليم والتكوين

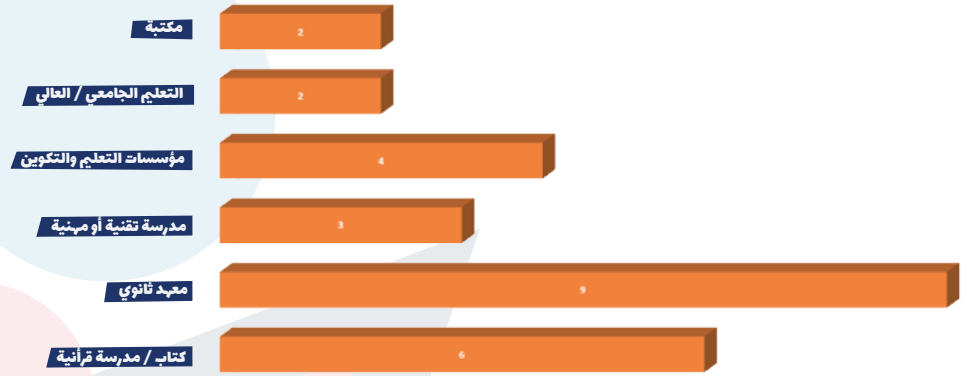

1.4. التشغيل والنفاذ إلى الموارد

صرح أكثر من 50% الشباب المستجوب أنهم يعتمدون على دعم الأسرة في مواردهم المالية كما صرح 12,3%أنهم يمارسون نشاطا غير نظامي لكسب رزقهم. وتبرر هذه المؤشرات ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الشباب في منطقة سيدي عبد الحميد مما يجعلهم عرضة إلى التطرف واللجوء إلى الاستقطاب في أنشطة عنيفة.

الموارد المالية

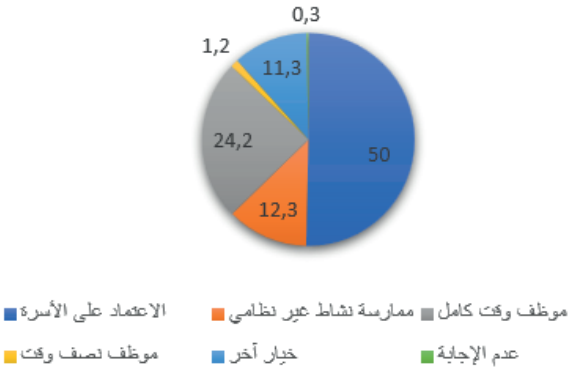

وفي سؤال موجه للعينة حول الموارد المتاحة اعتبر أكثر من 70% من الشباب المستجوب أن النفاذ إلى الموارد المالية صعب مما يجعل المبادرة الخاصة شبه مستحيلة كما أن صعوبة النفاذ إلى الارشاد والمشورة وغياب المختصين والموجهين وضعف مستوى التعليم هي أحد أهم عوامل البطالة في المنطقة حسب الشباب المستجوب.

الموارد المتاحة

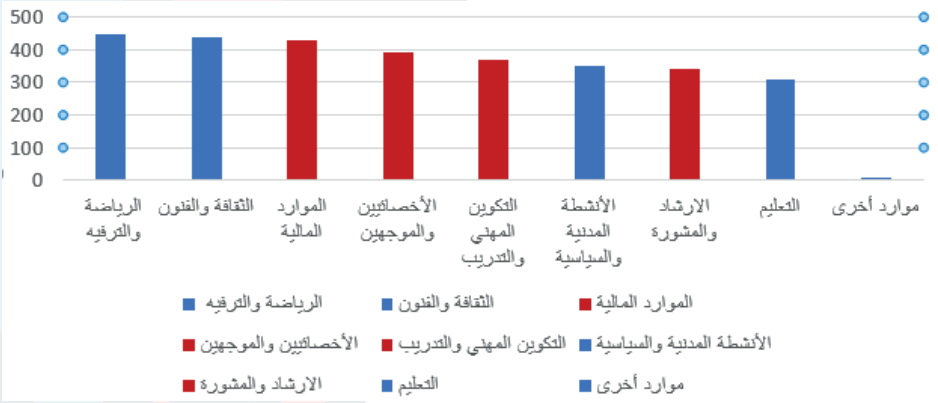

1.5. الرياضة والترفيه

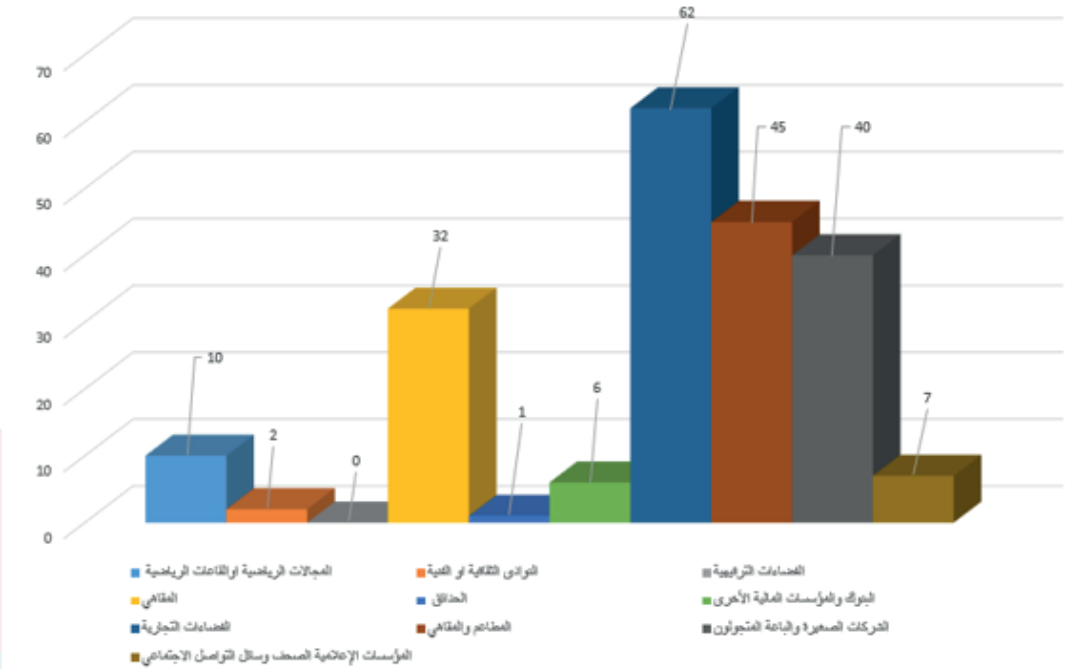

1.6. الأنشطة المدنية والسياسية

وفي سؤال حول عدد المرات التي حضر فيها الشباب اجتماعات تخص المجتمع المحلي او المشاركة في نوادي شباب والأنشطة التطوعية والمدنية صرح أكثر من ثلاث ارباع المستجوبين بعدم مشاركتهم أبدا في أنشطة مدنية أو سياسية.

المشاركة في الأنشطة المدنية والسياسية

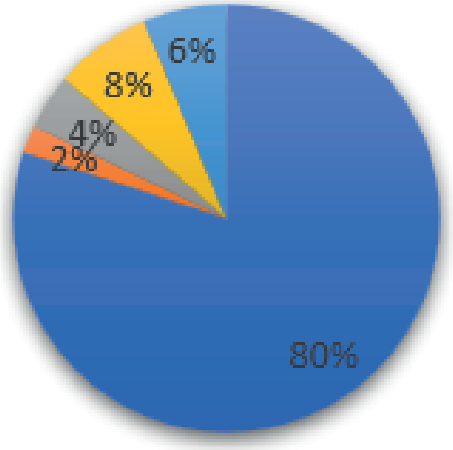

2- معطيات حول السلوكيات العنيفة أو الخارجة عن القانون في سيدي عبد الحميد

بين البحث الميداني والنقاش ضمن حلقات النقاش تبين أن أهم الأنشطة غير القانونية في سيدي عبد الحميد هي الهجرة غير النظامية والسرقة والإدمان واستهلاك المخدرات.

كما صنف الشباب المشارك في حلقات النقاش ظواهر العنف كالتالي:

- السرقة والاعتداء على الغير "البراكاج"
- الغلو الفكري الديني
- العنف المبني على النوع الاجتماعي وتفشي ظاهرة العنف ضد المرأة
- العنصرية والجهويات
- العنف المادي واللفظي
- الفساد
- التنمر والتنمر الالكتروني
- التخريب (تخريب المؤسسات كالمعاهد والمستشفيات ودور الشباب..)
- معارك الاحياء
- التعصب الكروي

3- أسباب التطرف العنيف في منطقة سيدي عبد الحميد

3.1. مناهج تعليمية غير مواكبة للتغيرات الاجتماعية

اعتبر الشباب المشارك في حلقات النقاش أن الإشكاليات المتعلقة بالتعليم هي من اهم أسباب المؤدية إلى التطرف العنيف حيث أن الانقطاع المبكر عن التعليم أو الاستمرار في التعلم ضمن برامج تعليمية لا تتلاءم وتطلعات الشباب وسوق الشغل وفي ظروف تعرقل الابداع و روح المبادرة كلها عوامل من شأنها أن تفرغ المؤسسة التعليمية من دورها التأطيري والوقائي ضد التطرف العنيف وتتمثل أهم الإشكاليات المتعلق بالتعليم في التالي:

التوقيت المدرسي

ساعات الدراسة الطويلة وقضاء معظم ساعات اليوم والأسبوع على مقاعد الدراسة ضمن مقاربة تعليمية تلقينيه يقلص من الوقت المخصص للأنشطة المدنية والترفيهية والرياضية ويجعل الوقت المقضى في المدرسة مناسبة للقلق والنفور من قبل التلميذ أو الطالب.

بنية تحتية غر ملائمة

قلة عدد القاعات واطارات التربية والتعليم مقارنة بعدد التلاميذ والطلبة يجعل قاعات الدرس تعاني حالة اكتظاظ وهذا من شأنه أن يجعل عملية التواصل بين المربي والتلميذ أو الأستاذ والطالب صعبة كما من شأنه أن يؤثر على جودة التعليم ويحد من قدرة المكون على إدارة القسم كل ذلك يتسبب في توتر المناخ العام بالنسبة للباث والمتقبل ويزيد من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية ويكون سببا غير مباشر في الانقطاع المبكر عن الدراسة وفي العنف.

كما أن مؤسسات التعليم والتكوين لم تعد تتمتع بالجاذبية لدى الشباب خاصة وأنها غير مجهزة بوسائل التعليم الحديثة والرقمية وغير مواكبة للتقدم التكنولوجي حيث أن التعليم لا يعتمد إلى الآن على استعمال الحواسيب كما أن المؤسسات التعليمية غير مجهزة بشبكة انترنات قوية.

ضعف المقاربة البيداغوجية

الفجوة بين المناهج التعليمية وسوق الشغل واسعة حيث أن اخر الإصلاحات في مجال التعليم في تونس وقعت سنة 1991 مما يمنع التلميذ أو الطالب المتخرج من مؤسسات التعليم والتكوين والتعليم العالي التونسية من تحصيل الوسائل والمعارف اللازمة للاندماج في سوق الشغل

هذه الفجوة تفقد مؤسسات التعليم والتكوين مصداقيتها وتفرغها من دورها كمصعد اجتماعي كما تفقدها جاذبيتها لدى المتعلم وتشجعه إما على الهجرة والبحث عن عمل أو للدراسة في الخارج أو على مغادرة المؤسسة دون أفق واضح مما يجعله عرضه للتطرف والعنف.

3.2. ضعف ادراج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العمومية

ان المجتمعات التي توجد بها أعلى نسب العنف القائم على النوع الاجتماعي هي في الأساس المجتمعات الاكثر عرضة لاتجاهات التطرف وتأثرا بها.

ان ارتفاع نسبة العنف في المجتمع التونسي وخصوصا ضد النساء والفتيات بتعدد الممارسات التمييزية ضدهن وتطور أشكال العنف المسلط عليهن هو أحد مؤشرات الجنوح نحو التطرف العنيف إذ أن 43.2 % من النساء يتعرضن للعنف في الأماكن العامة الشوارع أو الفضاءات الترفيهية أو في وسائل النقل أو في مكان العمل وأن 49.1% منهن عانين على الأقل من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الشارع[2] .

[2] مركز البحوث والدراسات والتوثيق والمعلومات عن المرأة، وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن , 2015

الوضع في سيدي عبد الحميد لا يختلف كثيرا عن وضع المرأة على مستوى وطني حيث أن حلقات النقاش حول التخطيط المجتمعي أكدت قلة الوعي بقضايا المرأة والمساواة بين الجنسين في مجتمعهم وان كل أشكال التمييز والعنف ضد المرأة أسبابها تتمحور حول:

- غياب الوعي عند النساء والرجال بأهمية المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين
- التفاوت في الفرص بين المرأة والرجل خاصة في المجال المهني
- الوصم المجتمعي للمرأة عند تعرضها للعنف وعدم وعيها بحقها في الحماية القانونية وبوسائل حمايتها لنفسها
- دور محدود للمجتمع المدني في قضايا المرأة في منطقة سيدي عبد الحميد
- غياب البرامج التعليمية والدورات التكوينية في مجال ثقافة حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين
- تنميط صورة المرأة الضعيفة في الشارع وفي وسائل الاعلام والمناهج التعليمية
- غياب الأمن
- ضعف إدراك الأمنين لأهمية المساواة بين الجنسين وضرورة حماية المرأة وتطبيق القوانين في حالة تعرضها للعنف ولجوئها لمركز الشرطة
- ضعف اليات حماية المرأة ونقص في مؤسسات الايواء الخاصة بالمرأة المعنفة

- سياسات وطنية ومحلية لا تدرج مقاربة النوع الاجتماعي في مخططاتها
- ضعف التمويل العمومي للجمعيات الناشطة في مجال حقوق المرأة
- غياب خلايا انصات وتوجيه للنساء ضحايا العنف
- النقص المعرفي حول العنف المسلط على النساء وخطورة اثاره وسبل مناهضته
- ضعف نفاذ المرأة إلى مواقع القرار

3.3. غياب الشباب عن مواقع صنع القرار

أكثر من 75% من الشباب المستوجب خلال التخطيط المجتمعي صرح أنه لم يشارك أبدا في أنشطة مدنية أو سياسية تخص مجتمعه المحلي رغم وجود مناخ يشجع على العمل الجمعياتي والسياسي وهي نسبة كبيرة مقارنة بالدينامية المدنية والسياسية بعد 2011 ويعود ذلك إلى هشاشة النسيج الجمعياتي في سيدي عبد الحميد رغم مرور سنوات على الثورة وغياب الأطر المساهمة في تنشيط العمل المدني والتوعية بأهمية ترشح أو مشاركة الشباب في الانتخابات.
إن غياب الحس المدني لدى الشباب وضعف الوعي بأهمية المؤسسات الديمقراطية المنتخبة وضرورة تمثيلية الشباب صلبها إضافة إلى عدم ادراكه لقيمتها كفضاء للمواجهة والفعل السياسي كلها عوامل تدفع الشباب إلى التعبير العنيف والمتطرف عن نفسه لإحساسه بالتهميش والعجز عن التغيير.

3.4. ضعف التأطير المؤسساتي للشباب

وفقا لنتائج التخطيط المجتمعي فإن عدد المؤسسات الشبابية والثقافية والترفيهية ضعيف جدا في منطقة سيدي عبد الحميد. حيث يوجد دار شباب وحيدة إضافة إلى مكتبتين ضعيفة التجهيزات مع انعدام كلي لوجود النوادي الفنية والثقافية. ويجد شباب المنطقة صعوبة في الاستفادة من فضاء دار الشباب لقلة الإطارات والمنشطين وغياب البرامج الشبابية الهادفة إضافة الى توقيت العمل الذي يتعارض مع التوقيت المدرسي حيث أن دار الشباب تعمل أيام الدراسة وتغلق أبوابها أيام العطل. كذلك الأمر بالنسبة للمدارس الابتدائية والمعهد الثانوي التي لا توفر أي نوع من الأنشطة الثقافية والترفيهية خارج أوقات الدراسة إضافة إلى غياب أي برامج شبابية إبداعية أو فنية.

وتعد المسألة الأمنية احدى أهم أسباب عزوف الشباب عن الفضاءات الشبابية المتوفرة حيث يعتبر محيط دار الشباب سيدي عبد الحميد محيطا غير آمن ولا يشجع الشباب على ارتياد هذه الفضاءات ويعود ذلك إلى ضعف استجابة مراكز الشرطة في حالة وجود حالات عنف وعدم نجاعة التدخل في حالة الاستجابة.

3.5. ضعف تشريك ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية والأنشطة الترفيهية والرياضية

لا يزال ادماج ذوي الإعاقة في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية ضعيفا في المنطقة كما لازال ذوي الإعاقة يعانون من صعوبات في ممارسة أنشطتهم اليومية ناهيك عن أنشطتهم المدنية. وقد أفضت حلقات النقاش والتي شارك فيها أشخاص من ذوي الإعاقة المنتمين إلى منطقة سيدي عبد الحميد إلى تعداد أشكال العنف والتمييز ضدهم فعلى مستوى التأطير والمراقبة تجد المؤسسات الشبابية واطاراتها صعوبة في التعامل مع ذوي الإعاقة حيث لا وجود للإحاطة النفسية والاجتماعية لفائدة ذوي الإعاقة كما لا يوجد تدريب خاص بإطارات المؤسسات الشبابية لمرافقتهم وادماجهم كما لا يوجد فضاءات خاصة لاستقبال ذوي الإعاقة أو لتسهيل نفاذهم إلى هذه المؤسسات أما اقتصاديا هنالك صعوبة في تفعيل القوانين المتعلقة بتشغيل ذوي الإعاقة وادماجهم في الحياة المهنية.

3.6. غياب الإحاطة النفسية للشباب المهدد

ان من أبرز المخاطر التي تحدث عنها الشباب هي الهشاشة النفسية لشباب المنطقة ودخول المجتمع في حلقة مفرغة من العنف وتبعاته النفسية على الطفل والشاب خاصة داخل المؤسسات التربوية وما الى ذلك من انعكاسات على استفحال العنف داخل المجتمع نظرا لما يسببه من أزمات نفسية تجعل الأطفال واليافعين يصابون بصعوبات واضطرابات نفسية غير مفهومة للمحيطين بهم ويدخلون في حلقة مفرغة من عدم الفهم وازدياد العنف خاصة مع غياب الإحاطة النفسية للشباب وعائلاتهم.

واهمال العناية بالجانب النفسي لدى الشباب هو سياسة عمومية غير مفهومة انتهجتها السلط العمومية منذ سنوات ولا وجود لأي بوادر لتغييرها داخل المؤسسات الشبابية والتعليمية وتعاني اليوم كل الفضاءات الشبابية والتعليمية من غياب المختصين النفسيين. وغياب المختصين النفسيين في مجال الطفولة والشباب ليس حكرا على منطقة سيدي عبد الحميد بل هو نقص يشمل ولاية سوسة بأكملها.

وتعاني المؤسسات الشبابية والتعليمية من غياب خلايا الانصات وهي مطلب تكرر في كل حلقات النقاش إضافة إلى غياب برامج لتأهيل العائلات حول طرق التعامل مع الصعوبات النفسية والسلوكية لليافعين وعدم وجود جمعيات تعنى بالصحة النفسية للطفل والمراهق.

4- اقتراح حلول لمجابهة التطرف العنيف في سيدي عبد الحميد

4.1. تحيين المناهج التعليمية ومراجعة التوقيت المدرسي

- تجهيز المدارس بالحواسيب والتجهيزات الرقمية الحديثة في التكوين
- الحرص على ارتباط المؤسسات بالشبكة العنكبوتية
- اعتماد وسائل رقابية أنجع لمتابعة وتقييم أداء المؤسسات الشبابية والتعليمية
- تعزيز قدرات وتطوير أداء الإطارات التربوية وتمكينهم من وسائل التعليم الحديثة
- اعتماد مقاربات تطبيقية وتفاعلية إضافة إلى التكوين النظري
- اعتماد نظام الحصة الواحدة
- تخصيص وقت للأنشطة الثقافية داخل المؤسسات التربوية
- التقليص في التوقيت المدرسي وتخفيف البرامج ومراجعتها
- تنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية داخل المدارس والمعاهد
- مراجعة ميزانية وزارة التربية والتعليم
- مراجعة ميزانية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

4.2. ادراج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العمومية

- ادراج مقاربة النوع الاجتماعي في المخطط التنموي المحلي وفي المخطط الوطني الخماسي
- تنظيم حملات تحسيسية وتوعوية حول ثقافة المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل
- العمل والتنسيق مع مكونات المجتمع المدني والسلط المحلية والجهوية لتحسيس العاملين في مجال الأمن من أعوان وامنيين عند استقبال وتوجيه النساء ضحايا العنف
- إنشاء مؤسسات إيواء للنساء ضحايا العنف
- اعداد مناهج وبرامج تعليمية هادفة لترسيخ المساواة بين الجنسين

4.3. تشريك الشباب في مواقع القرار

- دعم المنظمات الشبابية والناشطة في مجال تمكين الشباب
- انشاء نوادي للتوعية المدنية
- تنظيم حملات توعوية وتظاهرات شبابية لتحسيس الشباب بأهمية المشاركة المدنية والسياسية
- انشاء مجالس بلدية ونيابية شبابية وللأطفال
- تعزيز الرقابة على أداء المؤسسات الشبابية والتعليمية وتطوير أداءها
- تنظيم حملات ودورات لتكريس مبادئ الشفافية والمساءلة

4.4. دمج ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية والرياضية

- تخصيص مراكز احاطة لحاملي الإعاقة
- القيام بدورات تكوينية وأنشطة لفائدة ذوي الإعاقة ولفائدة عائلاتهم
- القيام بدورات تكوينية للمؤطرين في المراكز المختصة بهم
- تخصيص ممرات لحاملي الإعاقة في المؤسسات والفضاءات العامة
- تهيئة الفضاءات الشبابية والتعليمية لاستقبال ذوي الإعاقة
- توفير تمويلات للقيام بأنشطة مختصة بذوي الاعاقة
- دعم الجمعيات الناشطة مع ذوي الاعاقة
- الاحتفال باليوم الوطني لذوي الإعاقة

4.5. الإحاطة النفسية للشباب المهدد داخل المؤسسات التعليمية و الشبابية

- إرساء خلايا انصات داخل كل المؤسسات التعليمية والشبابية
- رفع عدد المختصين النفسيين في الجهة
- بعث نوادي للصحة النفسية داخل المؤسسات التعليمية والشبابية.
- بعث نوادي داخل المؤسسات التربوية في الأنشطة الرياضية والمسرح والفنون نظرا لأهميتها في تعزيز المناعة النفسية لليافعين
- تكوين الإطارات والعاملين في المؤسسات التعليمية والشبابية في طرق التعامل مع الصعوبات النفسية للطفل والمراهق والشاب
- التحسيس بأهمية ما ورد في مجلة حماية الطفل والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

- بعث وحدة طب نفسي للطب النفسي للأطفال بسوسة وتفعيل دورها ودعمها بالإطارات الطبية والمختصة اللازمة
- القيام بحملات تحسيسية حول الصحة النفسية في مختلف المؤسسات التعليمية والشبابية
- تطعيم وزارة التربية بأكبر عدد ممكن من الأخصائيين النفسانيين
- تكوين الأساتذة والمعلمين والقيمين حول نفسية الطفل والمراهق وكيفية التعامل معها وترسيخ ثقافة حقوق الطفل والصحة النفسية عند كافة الإطارات المشرفة على التلاميذ
- حملات تحسيسية اعلامية بأهمية الصحة النفسية لليافعين
- تشديد الرقابة على المحتوى الذي يقدم ومن الممكن ان يكون له تداعيات سلبية على نفسية الشباب والأطفال

4.6. تعزيز قدرة المؤسسات الشبابية على التأطير

- تكثيف التظاهرات الشبابية في الأحياء
- دعم المؤسسات التعليمية والشبابية بعدد أكبر من المنشطين والاطارات.
- تجديد البنية التحتية للمؤسسات التعليمية والشبابية وتجهيزها بالوسائل التعليمية التكنولوجية
- تعزيز الحراسة والإجراءات الأمنية داخل المؤسسات وحولها
- بعث نوادي ثقافية وشبابية داخل المؤسسات التعليمية والشبابية
- الرقابة على أداء المؤسسات التعليمية والشبابية